



تسجيل ما لا يقل عن 886 حالة اعتقال تعسفي في نيسان 2014

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة:

تواجه الشبكة السورية لحقوق الإنسان تحديات إضافية في عمليات توثيق المعتقلين اليومية والمستمرة منذ عام 2011 وحتى الآن، ومن أبرزها خوف كثير من الأهالي من التعاون ونشر خبر اعتقال أبنائهم، حتى لو كان بشكل سري، وبشكل خاص في حال كون المعتقلة أنثى، وذلك لاعتقاد سائد في المجتمع السوري أن ذلك سوف يعرضهم لمزيد من الخطر والتعذيب، بدلاً من ذلك تبدأ المفاوضات مع الجهات الأمنية التي غالباً ما تقوم بعملية ابتزاز للأهالي قد تصل في بعض الأحيان إلى آلاف الدولارات، وعلى الرغم من امتلاك الشبكة السورية لحقوق الإنسان قوائم تتجاوز الـ 117 ألف شخص بينهم نساء وأطفال، إلا أننا نؤكد أن تقديراتنا تشير إلى أن أعداد المعتقلين تفوق حاجز الـ 215 ألف معتقل، 99% منهم لدى القوات الحكومية بشكل رئيس.

ومما رسّخ قناعة تامة لدى المجتمع السوري من عدم جدوى التعاون في عمليات التوثيق، هو عدم تمكن المجتمع الدولي والأمم المتحدة بكافة مؤسساتها من الضغط على السلطات السورية للإفراج عن حالة واحدة فقط، (بمن فيهم من انتهت محكومياتهم)، حتى لو كان معتقل رأي، بل إن حالات الإفراج تم معظمها ضمن صفقات تبادل مع المعارضة المسلحة.

كما تُنكر الحكومة السورية قيامها بعمليات الخطف أو الاعتقال، وذلك عند سؤال الأهالي عن أبنائهم المحتجزين من قبل القوات الحكومية، وتحصل الشبكة السورية لحقوق الإنسان على معظم المعلومات من محتجزين سابقين.

جميع المعتقلين الموثقين لشهر نيسان تم إلقاء القبض عليهم دون أي مذكرة اعتقال، وهذا الأمر أصبح مسلماً به ومنهجياً في 99.9% من حالات الاعتقال التي تقوم بها القوات الحكومية بمختلف تصنيفاتها (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الأجنبية)، وعلى مدار لقاءاتنا مع آلاف المعتقلين منذ عام 2011 وحتى الآن لم نسمع بمحادثة اعتقال واحدة تمت بمذكرة اعتقال أو حتى تبرير، بل إن أغلبها تأخذ طابع خلع الأبواب والاعتقال من داخل غرف النوم في المنازل، أو عبر الحواجز في الطرقات، ويبدو لنا أن السلطات الحاكمة تعتمد فعل ذلك كي لا تبقى دليلاً يُشير إلى مسؤوليتها عن عمليات الاعتقال تلك وما تبعها من تعذيب وعنف جنسي وقتل خارج نطاق القانون وغير ذلك.

أولاً: مقدمة ومنهجية.

ثانياً: تفاصيل التقرير.

- حالات الاعتقال التعسفي التي قامت بها القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشعبية الأجنبية).

- حالات الاعتقال التعسفي التي قامت بها قوات "الإدارة الذاتية" الكردية.

- حالات الاعتقال التعسفي التي قامت بها التنظيمات الإسلامية المتشددة.

- حالات الاعتقال التعسفي التي قامت بها فصائل المعارضة المسلحة.

- حالات إطلاق سراح من مراكز الاحتجاز المختلفة.

- نقاط مدهمة وتفتيش نتج عنها حجز للمحرية.

- حالات خطف قامت بها جهات لم تتمكن من تحديدها.

ثالثاً: أبرز حالات الاعتقال التعسفي في شهر نيسان.

رابعاً: التوصيات.





كما تتمتع السلطات الحاكمة 99.9% من المعتقلين من التواصل مع محامٍ أو الأهل أو أي أحد، ولم تتم معاقبة أحد من مرتكبي هذه الجرائم أو حتى غيرها، ولم نسجل أي حالة من هذا القبيل، بل هناك تشجيع وحصانة من قبل السلطات الحاكمة نفسها لمرتكبي هذه الجرائم.

سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال ما لا يقل عن 117 ألف شخص، ذلك منذ بدء الحراك الشعبي في آذار/ 2011 (99% لدى القوات الحكومية)، لاتشمل الحصيلة المعتقلين على خلفيات جنائية، وتشمل حالات الاعتقال على خلفية النزاع المسلح الداخلي، وبشكل رئيس بسبب النشاط المعارض لسلطة الحكم، ويعود ارتفاع أعداد المعتقلين إلى عدة أسباب من أبرزها:

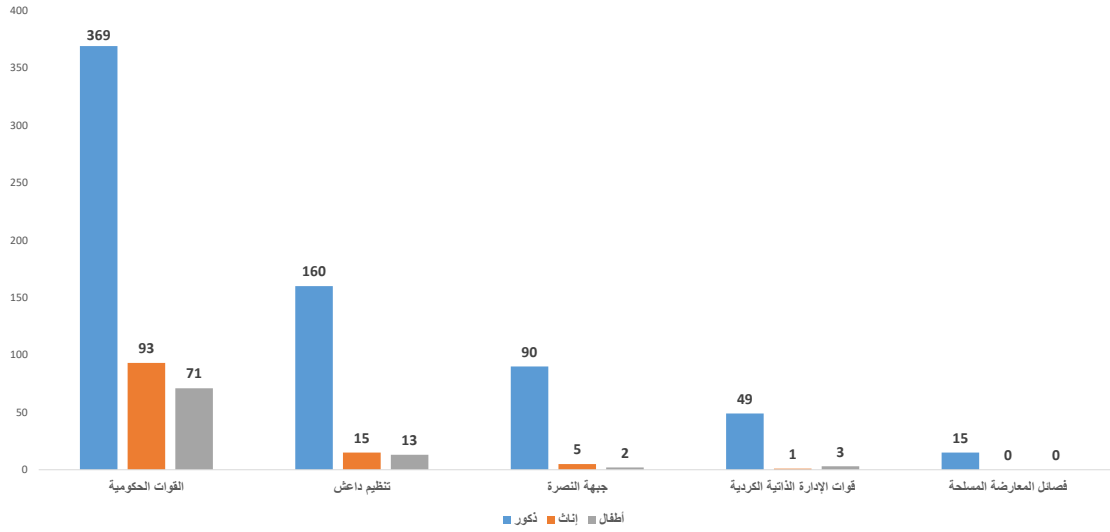
- كثير من المعتقلين لم يتم اعتقالهم لجرمة قاموا بارتكابها، بل بسبب نشاط أقبائهم في فصائل المعارضة المسلحة، أو بسبب تقديم مساعدة إنسانية.
- أغلب حالات الاعتقال تتم بشكل عشوائي وبحق أناس ليس لديهم علاقة بالحراك الشعبي أو الإغاثي أو حتى العسكري.
- إن النظام السوري يستمر باحتجاز الآلاف من المعتقلين على الرغم من صدور أوامر قضائية بالإفراج عنهم، رغم كل ما يعاينه القضاء من بيروقراطية وترهل وبطء وفساد.
- سيطرة القوات الحكومية على المناطق الجغرافية ذات الكثافة السكانية المرتفعة كمراكز المدن الرئيسية وممارستها الممنهجة لعمليات الاعتقال العشوائي بحق المدنيين من سكان هذه المناطق.
- تعدد الجهات المخولة بعمليات الاعتقال والتابعة للقوات الحكومية وقيامها بعمليات الاعتقال التعسفي دون الرجوع إلى القوات الحكومية أو الجهات القضائية التابعة لها، واحتفاظ هذه الجهات بمعتقلات خاصة بها لا تخضع لأي رقابة قضائية من الجهات الحكومية ولا يُعامل المعتقلون في مراكز الاحتجاز هذه وفق القوانين السورية المنصوص عليها.
- الانتشار الواسع لعمليات الاعتقال بدافع الابتزاز المادي أو بدوافع طائفية، وبشكل خاص في المناطق الغير مستقرة أمنياً، التي لا تخضع لسيطرة جهة معينة أو تخضع لسيطرة عدة جهات وتشهد نزاعاً مستمراً، ما أسفر عن نشوء ميليشيات مسلحة محلية لا تتبع لجهة محددة يمكن متابعتها.
- بالإمكان الحصول على تفاصيل أي معتقل عبر كتابة اسمه على محرك البحث الموجود على موقع الشبكة السورية لحقوق الإنسان، كما إنه بإمكانكم إدخال اسم وتفصيل أي معتقل، وسيقوم فريق العمل الخاص بتوثيق المعتقلين بالتحقق من البيانات، ثم إدخالها في حال صحتها.



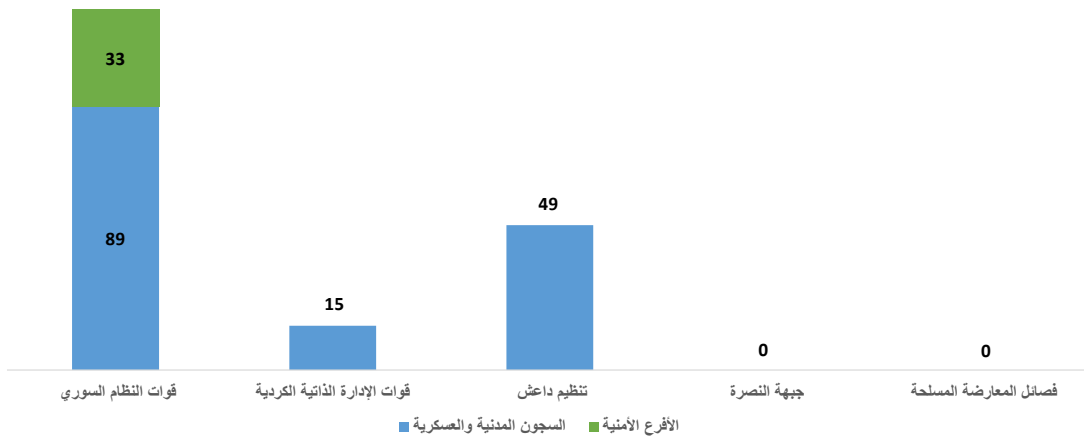


ثانياً: تفاصيل التقرير:

الجدول التالي يوضح توزيع حالات الاعتقال التي حصلت في نيسان 2014، التي تمكنا من تسجيلها، ونؤكد أن هذا هو الحد الأدنى، بسبب الظروف الأمنية واللوجستية.

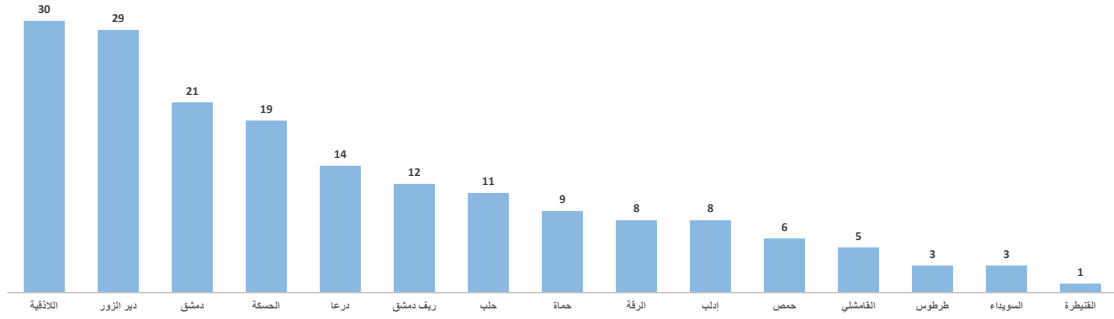


أما حالات إطلاق سراح المحتجزين من مراكز الاحتجاز المختلفة، فقد توزعت على النحو التالي:

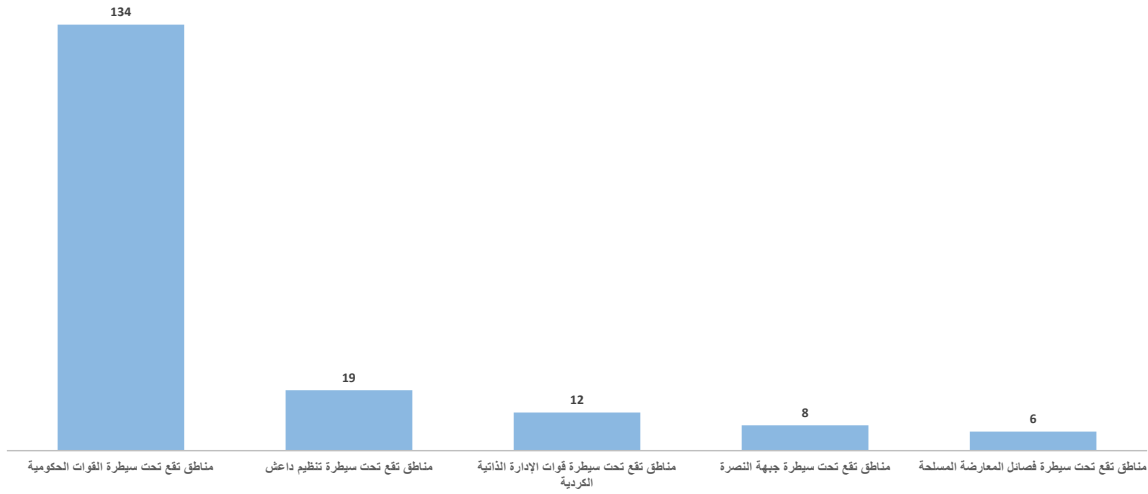




نقاط المداهمة والتفتيش، التي نتج عنها حجز للحرية، توزعت على النحو التالي:

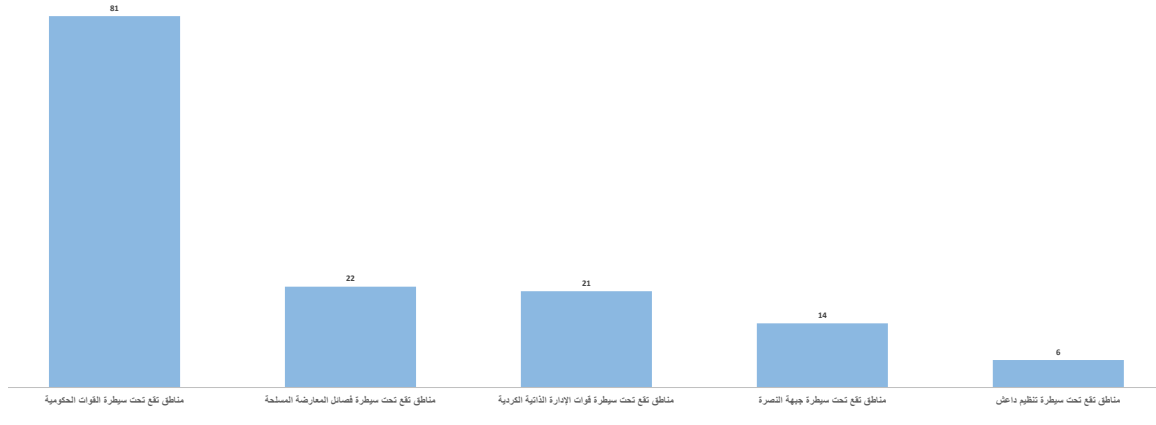


الجهات المسؤولة عن المداهمات:





حالات خطف قامت بها جهات لم تتمكن من تحديدها:



ثالثاً: أبرز حالات الاعتقال التعسفي في نيسان:

القوات الحكومية:

الناشط الحقوقي رجا ديب، فلسطيني سوري، من مخيم اليرموك في دمشق، يبلغ من العمر 42 عاماً، محامي وناشط حقوقي في مؤسسة عائدون، في 5/ نيسان اعتقلته القوات الحكومية من منطقة الحدود اللبنانية السورية لدى مروره من إحدى نقاط التفتيش التابعة لها، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

الدكتور محمد حافظ حسن، من محافظة ريف دمشق، يبلغ من العمر 38 عاماً، طبيب عام، اعتقلته القوات الحكومية بتاريخ 4/ نيسان إثر مصادمة مكان إقامته في مدينة دمشق، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

قوات الإدارة الذاتية الكردية:

المحامي موسى الرجيب، من بلدة القحطانية بمحافظة الحسكة، محامي وناشط في المجال الحقوقي، في 8/ نيسان اعتقلته قوات الإدارة الذاتية الكردية من مكان إقامته في بلدة القحطانية بريف محافظة الحسكة، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

الأستاذ سليمان الحسنة، من بلدة القحطانية بريف محافظة الحسكة، أستاذ ومدير الجمع التربوي في بلدة القحطانية، في 8/ نيسان اعتقلته قوات الإدارة الذاتية الكردية من مكان إقامته في بلدة القحطانية بريف محافظة الحسكة، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

التنظيمات الإسلامية المتشددة:

باسل عبد الرزاق، من أبناء مدينة الرقة، ناشط، في 11/ نيسان/ 2014 اعتقلته عناصر تابعة لتنظيم داعش، واقتادته إلى جهة مجهولة، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.





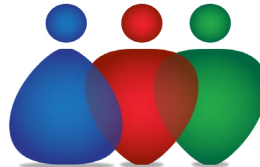
عيسى الغازي، من أبناء مدينة الرقة، ناشط، في 11/ نيسان/ 2014 اعتقلته عناصر تابعة لتنظيم داعش واقتادته إلى جهة مجهولة، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

عمر طلال الهويدي، من أبناء مدينة الرقة، في 19/ نيسان/ 2014 اعتقلته عناصر تابعة لتنظيم داعش، واقتادته إلى جهة مجهولة، ما يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.

رابعاً: التوصيات:

لابدّ على مجلس الأمن من متابعة تنفيذ القرارات:

2042 الصادر بتاريخ 14/ نيسان/ 2012، والقرار 2043 الصادر بتاريخ 21/ نيسان/ 2012، والقرار 2139 الصادر بتاريخ 22/ شباط/ 2014، والقاضي بوضع حد للاختفاء القسري.
يجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه مئات آلاف المحتجزين والمختفين في سوريا.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

